الأنباء
الاربعاء 27 نوفمبر 2013

السفير الأميركي وضع سليمان في أجواء الاتفاق مع الإيرانيين

مصدر لـ «الأنباء»: الرهان على لقاءات سعودية ـ إيرانية في جنيف و6 أشهر حاسمة لتحديد مصير الرئاستين اللبنانية والسورية

عمر حبنجر

بحث الرئيس اللبناني ميشال سليمان مع السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل نتائج المفاوضات النووية الايرانية مع الدول الست الكبرى في جنيف التي وصفت بالايجابية مع توقع انعكاس هذه الايجابيات على الوضع في الشرق الأوسط عموما.

كما تناول اللقاء العلاقات الثنائية ومقررات اجتماع نيويورك لجهة دعم لبنان ومؤسساته وخصوصا الجيش اللبناني والنازحين السوريين.

والراهن ان الاتفاق الذي تمخضت عنه لقاءات جنيف خصوصا تحديد موعد «جنيف السوري» في 22 يناير مازال محور القراءة السياسية والتحليل في بيروت.

حزب الله وصف الاتفاق النووي بأنه انتصار نموذجي وامثولة للدول المتطلعة الى العزة والاستقلال من دون ان ترضخ للاملاءات الخارجية او تستسلم امام التهديدات والاغراءات.

وردت مصادر في 14 آذار بالتساؤل عن موضع الانتصار في اتفاق جرد ايران من امكانية استصناع السلاح النووي وخفض سقف تخصيبها النووي الصناعي السلمي من 20٪ الى 5٪ فقط والمخفي أعظم.

المصدر سخر مما وصفه «بالانزعاج المصطنع» من جانب اسرائيل، وقال ردا على سؤال لـ «الأنباء» لماذا تغضب اسرائيل وقد ارتاحت من النووي الايراني ومثله الكيماوي السوري فيما الاضطرابات تفشي الدول المجاورة لها من كل الجهات؟

وبرر مصدر من 8 آذار مقللا من اهمية تخلي ايران عن مشروعها النووي العسكري بالقول ان هذا المشروع لم يكن مطروحا الا للوصول الى التخصيب السلمي وأبلغ «الأنباء» قوله ان ثمة فترة انتقالية او اختبارية مداها ستة أشهر وخلال هذه الفترة يفترض ان يتقرر خلالها مصير الرئاستين السورية واللبنانية، وأن تتشكل حكومة في لبنان ايضا.

وفي حسابات هذا المصدر انه على بشار الأسد ان يحسم الأمر في الميدان خلال هذه الفترة وإلا فإن سورية ذاهبة الى الرئاسة الانتقالية.

وبانتظار بلورة الأمور في سورية خلال هذه الفترة قد لا يكون في وسع لبنان تشكيل حكومة او انتخاب رئيس للجمهورية، بحكم الارتباط الكلي لمثل هذه الاستحقاقات بالأزمة السورية.

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا السفير الاميركي ديفيد هيل في بعبدا امس (محمود الطويل)

14 آذار تترك الخيار للرئيسين سليمان وسلام بتشكيل الحكومة على نحو ما يريانه مناسبا

وردا على سؤال آخر قال المصدر في خلال الستة أشهر المقبلة قد تتغير حسابات طهران تبعا لمآل الأوضاع في سورية او لتخلف الدول الغربية عن الايفاء بالتزاماتها المقابلة المالية او السياسية تجاه طهران مما يحول اتفاق جنيف الى مجرد حبر على ورق، كما كان مصير اتفاقات اخرى كثيرة جرت في لبنان وضمن معايير النجاح والفشل ما ينتهي اليه مؤتمر جنيف الثاني المهدد بعدم الانعقاد تحت ضغط الشروط المتعارضة.

وثمة جانب آخر يثير الاهتمام في لبنان وهو جانب الموقف السعودي من الاتفاق الايراني ـ الدولي، وهو الموقف الذي اتسم بمرونة اكثر مما كان متوقعا، انطلاقا من التأثيرات الايجابية للموقف السعودي على الوضع في لبنان.

وكانت مجلة «الفورن بوليسي» الأميركية تحدثت عن لقاء سعودي ـ ايراني الخميس الماضي، وكرر أمس الثلاثاء في جنيف، وخصص للبحث باحتياجات النازحين السوريين. الرئيس بري الذي كان أول من قطف ثمرات النووي الايراني والاتفاق حوله، حيث جالس الولي الفقيه وتحدث بعد لقائه السيد علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني عن «صفقة العصر»، بدا متفائلا بمقبل الايام، فالرياح الاقليمية أعادت الى الواجهة إمكانية لقاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني، وبالتالي أحيت آمال اللبنانيين في إمكانية تشكيل الحكومة السلامية، بمعزل عن أجندة الاتفاق الايراني ـ الدولي وانعكاساته السورية، خصوصا أن مختلف المعطيات تذهب باتجاه الاضاءة على عزم الرئيس ميشال سليمان عدم تسليم رئاسة الجمهورية الى الفراغ، وان خيارات بديلة ستظهر للعلن أقلها تشكيل حكومة بأي صيغة ممكنة، حتى ولو بصيغة 9/9/6 التي رفضتها قوى 14 آذار، استنادا الى معلومات لـ «الأنباء» تشير الى ان الرئيس سعد الحريري وخلال لقائه الرئيس سليمان في الرياض قال له: افعل ما تشاء في موضوع تشكيل الحكومة، وهنا يقول قيادي في تيار المستقبل لـ «الأنباء» ان ذلك يعني القبول الضمني بهذه الصيغة، مع اشارة هذا القيادي الى أن قوى 14 آذار لن تشارك أو تصوت لحكومة كهذه لكنها لن تقف بوجه صيغة يطرحها الرئيس سليمان، الذي تحظى مواقفه الوطنية باحترام كبير.

والرهان الآن على مؤتمر «جنيف2» السوري الذي حدد موعده في 22 المقبل للبحث بتشكيل حكومة انتقالية سورية كاملة الصلاحيات، وبتشكيل حكومة انتقالية في سورية، يصبح تشكيل الحكومة اللبنانية من تحصيل الحاصل.

رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اعتبر من امارة موناكو، حيث حضر احتفالا استقلاليا لبنانيا، اننا نجحنا نسبيا حتى الآن في تجنب المخاطر عما يجري من حولنا معتمدين سياسة النأي بالنفس، ونحن الذين أخذنا على الآخرين تدخلهم في شؤوننا، مشددا على أنه لا يجوز أن يغيب عن بال أحد ان الجميع مدعو الى كلمة سواء، تعزز وحدتنا الوطنية بوجه الاخطار، وقال ان لبنان شكل على الدوام واحة سلام وملجأ لكل مظلوم ومحتاج وسيبقى وطنا مميزا ورمزا للتسامح والقبول بالآخر.

من جهته، رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة وجه كلمة الى اللبنانيين في الخامسة من بعد ظهر أمس تناول فيها التطورات وأكد على توجه 14 آذار نحو ترك الخيار للرئيسين سليمان وسلام بتشكيل الحكومة على نحو ما يريانه مناسبا.

إدارة الجمارك اللبنانية «تجمرك» قناة الجديد!

بيروت: تعرض فريق إعلامي تابع لقناة «الجديد» للضرب والاحتجاز على ايدي رجال الجمارك في مقر الإدارة العامة للجمارك في شارع المصارف في بيروت ظهر أمس.

وبثت قناة الجديد صورا حية للفريق المؤلف من رياض قبيس، علي شريم، أديب فرحات وعلي خليفة وهو يتلقى الضربات من رجال الجمارك.

وقالت القناة ان الفريق كان على موعد مع المدير العام بالوكالة للجمارك شكيب مرعي وقد نقلوا إليه صورا لعمليات فساد تجرى في إدارته، فلم يسمح لهم بعرض الصور، وبعد المراجعات أمر رجاله بإخراجهم من المبنى فحصل جدال تطور الى ضرب الإعلاميين واحتجازهم وإرسالهم مخفورين الى النيابة العامة التمييزية.

قناة «الجديد» المحسوبة على 8 آذار توعدت «المدير العام لمغارة علي بابا» شكيب مرعي، بما يسر خاطره.

إشكال «اليسوعية»: ماذا حصل؟

بيروت: فوجئ طلاب الجامعة اليسوعية لدى وصولهم إلى الجامعة صباحا بكتابات على جدرانها تحمل اسم حبيب الشرتوني (المتهم بجريمة اغتيال الرئيس السابق بشير الجميل) مع رسوم لقلوب حول الاسم، ما اعتبره الطلاب الذين ينتمون إلى حزبي «الكتائب» و«القوات اللبنانية» استفزازا لهم، وحصلت حركة احتجاج وتبعها تلاسن مع الفريق الآخر من الطلاب الذين ينتمون إلى قوى 8 آذار وامتد التلاسن إلى وسائل التواصل الاجتماعي وعلت النبرة وتم استدعاء طلاب مناصرين لهم، وجاء شبان على دراجات نارية من محلة خندق الغميق واستنفروا خارج الجامعة. ولاحقا حضر مناصرون من «القوات» و«الكتائب» إلى الجامعة.

هذا الإشكال الذي أخذ أبعادا سياسية وعكس أجواء احتقان وتوتر طائفي وتطلب تدخل الرئيس ميشال سليمان شخصيا، تم احتواؤه مساء أمس الأول، ولكن بعد «اشتباك كلامي» بين الطرفين، حيث ركز كل طرف في روايته على التحدي والاستفزاز من الجانب الآخر:

● تحالف القوات الكتائب يقول في روايته إن حزب الله يستفز مشاعر الطلاب بعبارات مسيئة إلى رموز مسيحية ودينية وسياسية، وعندما يستقدم عناصر من خارج الجامعة لمحاصرتها وتحدي طلابها ومنعهم من الخروج.

● تحالف أمل حزب الله يقول في روايته إن هناك استفزازا وتحديا لهم وكأن الطلاب الشيعة غير مرغوب بوجودهم في الجامعة، وهذا الاستفزاز يشمل إثارة موضوع الحجاب وكتابات تهاجم ولاية الفقيه.

المشهد في الجامعة اليسوعية بدا نافرا في طابعه الطائفي موزعا بين طلاب «مسيحيين وشيعة»، ولأنه كذلك بدا التيار الوطني الحر محرجا مستنكرا الإساءة إلى رمزية بشير الجميل ومطالبا بفتح تحقيق لتحديد المسؤولية والجهة التي قامت بذلك، وكذلك بدا طلاب المستقبل متضامنين مع حلفائهم ولكن من دون أن يكونوا جزءا من «الاشتباك» وداخله.

حزب الله والجبهة الأساسية.. سورية أم لبنان؟

بيروت: يعتبر المحللون الإسرائيليون أنه إذا كان حزب الله لايزال يعتبر الجهة الأقوى المسيطرة على الحياة السياسية في لبنان، إلا ان هذه السيطرة السياسية والامنية اصيبت باهتزازات كبيرة بعد تعرض الضاحية الجنوبية لسقوط صواريخ وتفجير سيارات مفخخة اودت بحياة عدد كبير من المدنيين وأجبرت الحزب على اتخاذ خطوات وقائية امنية كبيرة لحماية مناطقه، ولكن يبدو ان الحزب الآن امام تحد اكبر.

فقد كتب المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» تسفي برئيل ان الهجوم على السفارة هو نوع من الهجمات التكتيكية الموجهة الى حزب الله لإجباره على حشد المزيد من قواته لتوطيد الامن في مناطقه، وسحب عناصره من سورية.

وقال: «إذا استمرت الهجمات داخل لبنان، واتسعت الاشتباكات المذهبية، فإن حزب الله سيضطر الى ان يقرر ما هي جبهته الاساسية: هل هي في سورية ام في لبنان؟ كما سيكون على امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ان يقرر ما اذا كان يريد الدفاع عن الطائفة العلوية في لبنان المقيمة في ضواحي طرابلس.

وأضاف: «المواجهة بين قوات حزب الله وخصومه داخل لبنان ستضع الجيش اللبناني في موقف صعب، ذلك انه سيجد هذا الجيش نفسه يقاتل قوى لا يقدر على مواجهتها، وذلك في سعيه الى تهدئة الوضع، وستكون النتيجة خسارة الجيش اللبناني شرعيته، وانهيار العمود الاساسي الذي لايزال صامدا ولايزال يساعد على بقاء الدولة اللبنانية وتماسكها.

مرجع لبناني في 14 آذار لـ «الأنباء»: سورية بين نجاح التسوية أو التقسيم

بيروت ـ ناجي يونس

يتأكد يوما بعد اخر وجود اتفاق اميركي ـ روسي كبير لا يزال سريا وقد يكون اطاره عاما حتى الآن وقد يكون تفصيليا ستظهر تجلياته تباعا وبالتقسيط هنا وهناك.

ويقول مرجع لبناني في 14 آذار ان واشنطن وموسكو هما الطرفان اللذان سيقرران مآل الامور المتعلقة بهذا الاتفاق وستكون الدول الاخرى جزءا من التفاهمات اللاحقة هنا وهناك.

وكان التفاهم حول ازالة السلاح الكيميائي السوري اول الغيث لهذا الاتفاق واتى التفاهم الغربي ـ الايراني ليقدم المشهد التالي من هذا القبيل.

ولعل اسرائيل المستفيد الاكبر حتى الان فهاهو السلاح الكيميائي السوري قد ازيل وهاهي ايران تتعهد بانها ستوقف اي تهديد بالوصول الى التخصيب النووي لاغراض عسكرية.

ولعل التفاهم بين ايران واشنطن يعني ان التهديد بتدمير الكيان الاسرائيلي قد زال بالتالي فان الخطر الحقيقي من حزب الله لم يعد قائما من الناحية الفعلية.

كل هذا يأتي بحسب المرجع اللبناني في ظل افضل معادلة عربية لصالح اسرائيلي فالحرية السورية مستمرة والفوضى تعم في مصر وفي اكثر من دولة عربية اضافة الى الشلل الذي يصيب لبنان وتفاقم تورط حزب الله في سورية.

التفاهم الايراني ـ الغربي الأولي والمؤقت يستدعي المرور بفترة زمنية تجريبية والاهم ان الشيطان الاكبر سيتحول الى صديق اقله الى طرف يجلس على الطاولة نفسها مع الايرانيين وستستفيد ايران اقتصاديا وديبلوماسيا وسياسيا والاهم انها حصلت على الاعتراف بحقها في التخصيب النووي السلمي، الأمر الذي سيرخي بظلاله الايجابية على الداخل الايراني والذي سيساعد الاصلاحيين على تحقيق الكثير من اهدافهم في مختلف الحقول.

وحتى تنجلي الصورة وتنقضي الاشهر الستة ستبقى الاوضاع على ما عليه في سورية حيث ستكون الكلمة الأولى للميدان بغياب اي انضاج حقيقي او اي تقدم ملموس للتفاهم على التسوية السياسية.

واذا افضى التفاهم مع ايران الى نتائج ايجابية فان سورية ستذهب الى التسوية ولن يبقى الرئيس الاسد في الحكم مع ان جماعته مستمرون وسيلقون دعما ايرانيا وروسيا منقطع النظير.

وبنجاح هذا التفاهم يقول هذا المرجع انه سيكون لروسيا نفوذها الكبير في سورية وستتوزع القوى الاخرى نفوذا هنا وهناك، وفي حال لم ينجح هذا التفاهم فان الحرب ستستمر في سورية حتى يقيم الاسد دويلته العلوية، الأمر الذي يخدم اسرائيل الى ابعد الحدود.

أخبار وأسرار لبنانية

● صوابية خيارات عون: مقربون من العماد ميشال عون يقولون انه بدا صباح أمس، وأكثر من أي وقت مضى، مرتاحا الى مسار التطورات في المنطقة بعد التوصل الى الاتفاق النووي مع إيران، معتبرا أن الأحداث تثبت صوابية سياسته وخياراته الإقليمية.

من جهة أخرى، لاحظ هؤلاء عودة العلاقة والاتصالات بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل الى نقطة الجمود بعد لقاء لم يسفر إلا عن كسر جليد العلاقة من دون أن يتوصل الى إرساء أرضية سياسية مشتركة.

● خطاب الجميل وتحفظات 14 آذار: أبدت أوساط في 14 آذار تحفظا على خطاب الرئيس أمين الجميل في احتفال عيد الكتائب في البيال لأنه حاول من خلاله تقديم الكتائب على أنها في صدد تموضع وسطي كصلة وصل بين قوى 8 و14 آذار، ولأنه أظهر رغبة الانفتاح على الشيعة وعلى حزب الله وان بطريقة حذرة ومدروسة، كالدعوة الى تطوير نظام الطائف وعدم ذكر مسألة سلاح حزب الله والاكتفاء بدعوته الى الانسحاب من سورية.

● حزب الله ـ الجماعة الإسلامية: يؤكد متابعون للعلاقة بين الجماعة الإسلامية وحزب الله وجود رغبة من «الجماعة» في إعادة ما انقطع مع الحزب، خصوصا أن حركة حماس استأنفت اللقاءات مع الحزب، وقطع تجديد العلاقة بينهما شوطا جيدا. ويشير المتابعون الى أن الطرفين يشعران اليوم بخطورة ما يجري على الساحة الإسلامية بسبب تداعيات الملف السوري، وأن لهما مصلحة مشتركة بالتعاون المباشر لمواجهة الأجواء التصعيدية والتوصل الى رؤية مشتركة حول ما يجري في لبنان والمنطقة، إلا أن عودة التنسيق بينهما تحتاج الى مبادرة.

وكان عقد لقاء عابر بين النائب محمد رعد ورئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية عزام الأيوبي على هامش حفل إطلاق «ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار». وقد بدا الطرفان معنيين بالهواجس ذاتها (العمل لمواجهة التطرف وضرورة دعم الحوار والتواصل)، لكن وحدة الهواجس لم تدفع الطرفين حتى اليوم في اتجاه العودة الى إحياء اللقاءات الدورية التي توقفت على خلفية تدخل حزب الله في سورية، والإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر.

● عرسال: نقل أحد التقارير الصحافية عن جهات مسؤولة في عرسال (بلدية) تخوفها من عمل عسكري يحضر للبلدة ويطولها، معتبرة أنه يجري تضخيم الوضع الأمني في عرسال بالقول إنها تحولت مرتعا لتنظيم القاعدة وقاعدة لتهريب السلاح الى سورية، وهذا التضخيم يهدف الى تمهيد الأجواء لضرب البلدة وإيجاد مبررات لخطوة كهذه.

هذه المصادر تقول ان عرسال التي تحد بلدات سورية على مسافة 55 كيلومترا وطرقاتها مشتركة على أكثر من خمسين معبرا حدوديا غير شرعي مع سورية ولا يضبطها إلا عدد محدود من نقاط الجيش اللبناني، تحاول بلديتها ضبط الوضع وإبقاءه تحت السيطرة ما أمكن. لذلك، تم منع وجود سوريين مسلحين داخلها ومنع تجوال السيارات السورية فيها.

أعرب عن مخاوفه من أن تشتد العمليات الانتحارية

صالح لـ «الأنباء»: اتفاق جنيف «النووي» قد يُشرع الباب واسعاً أمام حوار سعودي ـ إيراني

بيروت ـ زينة طبّارة

عبد المجيد صالح

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب عبدالمجيد صالح ان الاتفاق الايراني ـ الغربي حول الملف النووي أتى نتيجة طبيعية ومنطقية لعقد من المفاوضات المضنية والشاقة، وسد فوهة البركان الذي كان يهدد منطقة الشرق الأوسط ان لم يكن العالم برمته، معتبرا ان مجموعة الدول الخمس زائد واحد وليس فقط الأميركيين كانوا أمام خيارين لا ثالث لهما، اما قطع المفاوضات وترك تداعياتها وسلبياتها تتحكم بمستقبل ومصير المنطقة، وإما الاستمرار بها للتوصل الى اتفاق يفتح باب الحلول السلمية أمام الكثير من الأزمات العربية وفي طليعتها الأزمة السورية، وهو ما عناه الرئيس بري بـ «صفقة العصر»، نافيا ردا على سؤال ان تكون الطائفة الشيعية في لبنان والمنطقة هي وحدها المستفيدة من الاتفاق الايراني ـ الغربي، بل المستفيد هو كل الأقليات المهددة بتاريخها ومساجدها وكنائسها، بحيث يثبت الاتفاق مواقعهم كمكون أساسي في الفسيفساء المشرقية والمعادلات الاقليمية.

ولفت صالح في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الاتفاق الغربي ـ الايراني، قد يُشرع الباب واسعا امام حوار سعودي ـ ايراني ينهي حالة التشنج القائمة بينهما ويعيد وضع القطار السوري على سكته الصحيحة، بدليل توقف المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج العربي عن رفضهم لاتفاق جنيف وذهابهم باتجاه تأييده وإن بحذر ملحوظ، معتبرا بالتالي ان حكمة ايران وبراعتها في ادارة المفاوضات مع الغرب، ناهيك عن تفادي النظام السوري للضربات الجوية الأميركية أعادت وضع محاربة الارهاب على سلم أولويات الغرب، وهو ما سيعطي النظام السوري دفعا كبيرا.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت طهران أرادت من خلال زيارة الرئيس بري لها الرد على زيارة الرئيس سليمان للرياض، أكد صالح ان الرئيس بري لا يتاجر بالمواقف السياسية للآخرين أيا تكن أبعادها وخصائصها وهو غير معني بالمنفعة الشخصية والحزبية والطائفية، انما يبني تحركاته على أسس صرف قومية ـ عربية، وهو بالأساس متمسك بالدور السعودي في صياغة استقرار متين ودائم في المنطقة، معتبرا بالتالي ان زيارة بري لطهران أساسية في عملية التهدئة التي يتطلع اليها على مستوى المنطقة العربية، وما كلامه بأن «السياسة تنطلق من طهران» سوى كلام حق عن دولة أصابت في خياراتها وبرعت في تجنيب المنطقة تجرع الكأس المرة التي حملها اليها ما سمي بالربيع العربي.

وفي سياق متصل أعرب النائب صالح عن مخاوفه من أن تشتد العمليات الارهابية والانتحارية في لبنان وسورية ردا على اتفاق جنيف وانتقاما من نتائجه، خصوصا أن الحركات المتطرفة لا هدف لها سوى اغراق المنطقة في بحر من الدماء عبر زجها في آتون الفتن المذهبية والعرقية، لذلك يناشد صالح كل من يدعم الارهاب لغايات سياسية وميدانية ومذهبية اعادة قراءة ما يجري على المسرح الدولي بتأن وتروٍ، وبالتالي اختصار المسافات عبر صعوده في قطار السلام الذي أطلقته طهران من محطة جنيف التاريخية.

وعليه يعتبر النائب «الأملي» صالح ان قوى 14 آذار مدعوة اليوم وبإلحاح الى وقف قراءتها الخاطئة لمستقبل لبنان والمنطقة بشكل عام ولمستقبل سورية بشكل خاص.